الشكل الأول هو ما تحصل رؤيته في الاستيهامات والأحلام، أو في لوحة أو شريط سينمائي، أو شيء موجود على مسافة معينة وينتمي لمجال البصري. بينما **الشكل الثاني**، يعتبر حاضراً في المرئي، ومرئي هو نفسه عند الاقتضاء ولكنه غير مرئي عموماً. وتمثله معمارية لوحة مُعينة أو سينوغرافيا مسرحية أو عرض فني، إطار صورة فوتوغرافية، إنه الخطاطة باختصار. أما **الشكل الثالث**، فهو غير مرئي مبدئياً، إنه موضوع كبت أصلي، يمتزج مباشرة بالخطاب والاستيهام الأصلي.. والشكل الثاني فقط هو الذي يمكن أن يعتبر حقيقة، شكل معنى في الشعر، إنه دعوة غير لغوية إلى بناء معنى في اللوحة[65].

انطلاقاً من هذه الملاحظات، يرى بريولي أن شعراء كـ، أبولنيير أو ريفردي سيقرأون بكيفية سيئة إذا كنا نجهل كل شيء عن الثقافة التكعيبية، كما أن شعراء من مثل أراغون وإيلوار وأندريه بروتون سيقرأون بصعوبة من قبل من لم يتعود على لوحات بيكاسو وأرسنت وسالفادور دالي[66].

وهكذا يستلزم التلقي الشعري لديه معرفة وافية بمجال الفنون التشكيلية.

هـ ـ هنري ميشونيك **(Henri Meschonic)**: يعتبر من أبرز الشعريين الذين اهتموا بالفضاء في مظهره الطباعي خصوصاً، وقد خصص للموضوع قسماً مهماً من كتابه «نقد الإيقاع» حاول فيه توضيح كون البصري لا ينفصل عن الشفوي.

لقد حاول مشونيك، انطلاقاً من الخلفية النظرية «لجاك ديريدا» في نقد ميتافيزيقا الدليل، والتمركز حول الصوت، أن يرى في بلاغة التنظيم الطباعي للنصوص بلاغة جديدة مضادة وترجمة طباعية شعرية، يرصد تاريخيتها في انحرافات البياض عند مالارميه وفي شعرية أبولينير التي يعتبرها شعرية تاريخية في حدود مظاهر ابتعادها عن محاكاة الطبيعة، فحذف الفواصل في ديوان (Alcool) يعتبر تقليداً مضاداً، في اتجاه إيقاع وفي اتجاه خصوصية لصيغة الدلالة[67].

يرى «ميشونيك» أن كل المغامرات الطباعية للشاعرين لا يمكن فصلها عن شعرهما وعن شاعريتهما وتاريخيتها، فانعكاساتها ونتائجها تعتبر فاعلة في الحداثة التي تعتبر تلك المغامرات بداياتها[68].

---

(65) **Daniel Briolet.** Le langage poétique de la linguistique à la logique de poème. Nathan - Recherche. 1984 PP. 104 - 105.

(66) ن. م، ص: 105.

(67) **Henri Meshonic.** L'enjeu du language dans la typographie in revue. Litterature. N° 35 Oct 1979. Critique du rythme
وكذلك في.

(68) ن م، ص: 53.